

أعلن مسئولون في البيت الأبيض ان الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلص إلى أنه لافائدة ولاأمل في التوصل لاتفاق سلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني طالما بقى بنيامين نتنياهو في منصبه كرئيس لحكومة اسرائيل؛ حسبما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية .

وتقول الصحيفة إن رئيس الحكومة الإسرائيلية لم يكن بمقدوره أن يكظم غيظه فيما يعد أوباما أول رئيس للولايات المتحدة يعود لمرجعية حدود ما قبل حرب الخامس من يونيو 1967 كأساس لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. وأضافت ان نتنياهو بوغت بروجوع أوباما لمرجعية حدود 67 وهو الذي كان يمني نفسه كما بدا جلياً قبيل توجهه إلى واشنطن بأن يسمع منه ماسمعه عام 2004 من الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش عن عدم واقعية هذه المرجعية. وفي المقابل، كما تقول الصحيفة الأمريكية نقلاً عن محلل سياسي فلسطيني فإن بيان أوباما يخلق وضعاً جديداً من وجهة النظر الفلسطينية لأنها المرة الأولى التي يعلن فيها رئيس للولايات المتحدة استناده لمرجعية حدود 1967 كأساس لتسوية النزاع .

ونسبت الصحيفة للخبير واستاذ العلوم السياسية الفلسطيني خليل شيكاكي قوله إن ما حدث من أوباما أكثر من قدرة إسرائيل على الهضم، معتبراً أن الرئيس الأمريكي وضع رئيس حكومة إسرائيل في موقف بالغ الصعوبة. وكانت الصحيفة قد اعتبرت في وقت سابق الاجتماع المقرر بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض بمثابة مواجهة ونقطة تحول في العلاقات التي لم تكن يوماً دافئة. وأكدت تقارير صحفية اليوم أن البون شاسع والفجوة مازالت كبيرة بين اوباما نتنياهو وأنه من الواضح ان الخلاف بين الرئيس الأمريكي ورئيس الحكومة الإسرائيلية حول مسألة حدود الدولة الفلسطينية المقترحة هي السبب الأكثر اهمية فيما يتشبت نتنياهو برفض الانسحاب لحدود الرابع من يونيو 1967. وكانت تسيبي ليفني زعيمة المعارضة الاسرائيلية ورئيسة حزب "كاديما" الإسرائيلي قد اتهمت نتنياهو بتدمير العلاقات الإسرائيلية مع الولايات المتحدة.

وقالت ليفني "إن نتنياهو تحدث عن إجماع إسرائيلي وتوافق في الآراء، وإذا كان لهذا التوافق وجود فهو أن العلاقات مع الولايات المتحدة أساسية لإسرائيل، ورئيس الوزراء الذي يضر بهذه العلاقة لسبب غير ضروري فإنه في الواقع يضر بأمن إسرائيل وقدرتها على الردع".

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض خطاب الرئيس الامريكى باراك اوباما حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، قائلاً إن اسرائيل لن تنسحب الى حدود 1967 كجزء من اتفاقية سلام مع الفلسطينيين.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/05/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com